



الهجرة والمهروب

... وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمْ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سَبِّينَ غَلْوَةً، اسْمُهُا «عَمَوَاسُ».

لقد ذهب تلميذي عمواس وأحدهما يدعي كليوباس الي قرية بعيدة تدعي «عمواس» وهي الممره الوحيدده التي ذكر فيها الكتاب المقدس اسمها وهي كانت تبعد عن أورشليم 11 كم تقريبا بحسب التقليد اليهودي . وهذا يَظهر لنا أن التلميذين كانوا يحاولون أن يبعدوا عن الحدث والمحدث وهو أنهم تأثروا جدا بموت المسيح وقد خيب ظنهم الخاطيء بأنه سيملك ملك أرضي وسيملكون معه ويتمتعون بكل مميزات السلطات الارضييه بما أنهم كانوا يتبعونه لكن قد جاءت الساعه التي لم يكن يتوقع أي منهم أنه قد مات ولم يمت موته طبيعيه لكنه بأبشع أنواع الموت المصلب أي «اللعنه» لانه بحسب الشريعه «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ» (غللا3:13) ففضلوا أن يبتعدوا عن هذه الأحداث هذه التي أزعجتهم وجعلتهم عابسين الوجه كما قال لهم الرب كما سيأتي الحديث .

... وهذا الامر يأخذنا إلى الذين يتركون البلاد ويهاجرون إلى البلاد البعيده هروبا من المحدثات وليس بحسب مشيئة الله في حياتهم . وستوضح لنا هذه القصه في بعض المافكار الرئيسيه عن وجه الشبه المنتطابق جدا بين هذه الحادثه مع التلميذين والهجرة :-

... أولاً: سرعة القرار :

... لقد أخذوا قرار سريع جدا بترك أورشليم وهذا يظهر في عدد 13 في كلمة «كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ» أي يمشون لا متمهلين بل منطلقين بخطوات سريعه نحو عمواس بغض النظر عن ما في عمواس لكن المهم أن يبعدون ولم يسألوا أحدا . وهكذا في موضوع (الهجرة) كثيرون يأخذون هذا القرار بسرعه بدون أن ينظروا إلى ما يريده الرب لهم وما عاقبه هذا القرار علي حياتهم في أنتقالهم إلى المكان البعيد . وهم يكونوا في حاله من التسرع الرهيب .

... ثانياً:المحدثات والمافكار :

... في عدد 14 من الماصحاح يظهر لنا أنشغالهم التام وأفكارهم قد تشبعت بالمحدثات لدرجة حتي بعد أن تركوا أورشليم مازالوا

. □□□□□□□□□□ ثالٲاً: أقتراب يسوع في المسار:

. □□□□□□□□ رابعاً: عدم الرؤيه بسبب الاخبار:

. □□□□□□□□ خامساً: العبوسه والانشداد :

..... وهنا تظهر لنا غياب حياة الاختبار الحقيقيه هم سمعوا فتحيروا فقط لم يصلوا الي مرحلة أنهم عاشوا لأنهم هربوا فكثيرا منا بسبب هروبهم من قرار المتبعيه الحقيقيه للرب يسوع والسير معه واكتفوا بالسماع فقط عندما تأتي المحكات الصعبه في الحياه يخوروا ويهربون (يهاجرون) لكن عليك عزيزي القاريء أن لا تهرب بل أن تتمسك أكثر بالرب وبمواعيده وتطلب منه اختبار حقيقي لتري قدرته العظيمه في كل حياتك .

..... سابعاً : التوبيخ وتصحيح المسار :

..... 25»(فَقَالَ لَهُمَ: «أَيُّهَا الْغَبِيُّانِ وَالْبَطِيُّانِ الْقُلُوبِ فِي الْيَمِّ إِنَّ جَمِيعَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْمُنْبِيَاءُ 26 أَمْ كُنَّ ابْنِيْنَ بَغِيٍّ أَنْ الْمَسِيحَ يَتَّأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ 27 ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْمُنْبِيَاءِ يَفْسِّرُ لَهُمُ الْآمُورَ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

..... لقد وبخ الرب التلميذان ووصفهم بأنهم أغبياء , وبطينا القلوب في اليايمان , وهذا هو دور الرب المحب الذي يقوم بتوبيخنا ليس للتوبيخ وحسب كما يفعل الكثيرين لكن لكي يصحح مسارنا فني رحمته يوبخنا فيقول الكتاب ((يَا ابْنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلَا تَخْزِ إِذَا وَبَّخَكَ)) (عب 5:12) فالتوبيخ هنا يرافقه النصيحة والتذكير في هذه القصه الرائعه فقال لهم أنه كان ينبغي أنه يموت ويتألم ثم ابتداء يشرح لهم من موسي والانبياء أي من البدايه ومسيرة الشعب معه أيام موسي وكيف عانوا وتألموا في البريه لكن الرب كان معهم وشق البحر أمامهم ولم يعوزهم شيء بالرغم من ظروف البريه المقاسيه وقد رءوا أعدائهم وهم يغوصون في البحر مثل الرصاص وقد أهلهم الرب . حتي يعيد ثقتهم به ودعني أقول لك عزيزي القاريء :

..... قد تكون قد هاجرت ولم تأخذ رأي الرب في هذا القرار تسرعت لكن ثق أنه يحبك وهو بجوارك ويخاطبك وقد يكون يوبخك لكن لأنه يحبك ويشجعك من جديد للعود اليه وبالطبع إلي المسار الصحيح كما فعل مع تلميذي عمواس , ويكلمك وقد يكون قلبك ملتهب فيك بسبب كلامه لك كل لحظه وإذا تجاوبت مع كلامه بالطبع تنفتح عينك فتتمسك فيه كما فعلوا وقالوا له 29»(فَأَلْزَمَهُ قَائِلِينَ: «لَمْ نُكْثِرْ مَعْنَا، لِأَنَّهُ نَحْنُ وَالْمَسَاءُ وَقَدْ مَلَ الْمَنَارُ». فَدَخَلَ لِيَمُكِّثَ مَعَهُمْ 30. فَإِنْ فَتَحْتَ أَعْيُنَهُمْ أَوْ عَرَفَالَهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمْ)) والمقرار الذي ينبغي عليك أن تأخذه هو العوده لست أقصد فقط العوده إلي المكان الذي كنت فيه فقط بل العوده إلي الرب والعشره معه والتمتع به ورؤيته كما فعلا التلميذين 33»(فَقَامَ فِي تِلْكَ الْمَسَاعَةِ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَ الْمَآحِدَ عَشْرَ مَجْتَمِعِينَ، هُمُ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ)) وهذا هو القرار الصحيح الذي ينبغي عليك أن تأخذه